

**T.C.**



**YÜZÜNCÜ YIL ÜNİVERSİTESİ  
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ  
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI  
ARAP DİLİ VE BELAGATI BİLİM DALI**

**MUHAMMED SAİD RAMAZAN EL-BUTÎ  
VE EDEBİ ERSERLERİ**

**SEMİNER**

**DANIŞMAN  
YRD. DOÇ. DR. ABDULHADİ TİMURTAŞ**

**HAZIRLAYAN  
OSMAN EL-HUSİN**

**VAN- 2015**

محمد سعيد رمضان البوطي

وآثاره الأدبية

إشراف

الدكتور

عبد الهادي تيمورتاش

اعداد الطالب

عثمان الحسين

وان-٢٠١٥

## مقدمة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصفى وبعد:

كما أن الله سبحانه جعل النجوم منارات للمسترشدين، وعلامات للسائرين، كذلك جعل في الأرض هداة للأجيال الصاعدين، وأئمة للمقتدين.

حاجة الناس إلى قامات شامخات، وهامات عاليات في كل اختصاص وفي كل مجال هو أمان لهم من الضياع، وصمام أمان من التيه.

وعالمنا محمد سعيد رمضان البوطي هو عالم راسخ وطود شامخ في فنون شتى ومجالات عدة في العلوم فهو إمام في الفقه وأصوله، والعقيدة الإسلامية، والتصوف، والأدب العربي

والدعوة إلى الله تعالى.

فهو مدرسة جامعة للعلوم يشهد له بذلك علمه ومؤلفاته ومنهاجه ويشهد له أهل الإختصاصات وأهل العلم.

عالمنا محمد سعيد البوطي الذي نذر نفسه وعمره وحياته وطاقاته للعلم والتعليم نشرًا وإلقاءً

وتأليفًا وتعليمًا، ترك ثروة علمية نافعة للأجيال والسائلين، يستفيد منها الفقيه والأديب والمتصوف والأصولي وغيرهم

ونحن بدورنا سلطنا الضوء على شخصيته الأدبية وآثاره الأدبية وقمنا ببيان موجز لهذا الجانب الثر.

وكتابتني لهذا البحث هو عرفاناً بجميله ووفاءً لصنيعه إذ أنني صحبتته أعواماً واستفدتُ منه ألواناً وتأثرنا من علومه ونهجه وسلوكه وبكائه ودموعه.

رحم الله الدكتور محمد سعيد حياً وميتاً وعهداً أننا سنتابع السير على خطاه ومنهاجه.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

## تمهيد

هذا بحث يتعلق بشخصية علمية كبيرة ألا وهي شخصية الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي رحمه الله. قال الدكتور عبد الهادي تيمورتاش ((إن العالم الإسلامي يعرف أن البوطي عالم إسلامي كبير وله مؤلفاته الكثيرة في هذا المضمار التي تفيض بالفائدة والعلم، أما شخصيته الأدبية فماتزال في الظل، وهي غير معلومة عند الكثيرين.

هذا الإمام تأثر في شبابه في شخصيات أدبية كبيرة كما أنه تأثر في مؤلفاتهم، أمثال مصطفى صادق الرافعي، والمنفلوطي، والمنفلوطي... وغيرهم .

ثم بعد ذلك أقبل على العلوم الشرعية مرة أخرى ملتفتاً عن العلوم الأدبية.))<sup>١</sup>

وإننا في بحثنا سنكشف عن الجانب الأدبي الكبير في شخصية البوطي فقسمنا البحث إلى ثلاثة أقسام رئيسة .

القسم الأول: ويتضمن ترجمة مقتضبة عن حياته الشخصية ونشأته والظروف التي عاش فيها

وكذلك عن تحصيله العلمي...

القسم الثاني: خصصناه لشخصيته الأدبية وإقباله على الآداب وآرائه الأدبية... وسبب إعراضه عن الأدب

القسم الثالث: آثاره الأدبية مثل مموزين وسيامند فتى الأدغال ..... وغيرها..

---

١- تيمورتاش، عبد الهادي تيمورتاش،/محمد سعيد رمضان البوطي وشخصيته الأدبية،/ بحث، ص ١

## مخطط البحث

القسم الأول: ترجمة الدكتور البوطي:

١- هويته الشخصية

٢- طفولته

٣- بيئته الاجتماعية

٤- بيئته السياسية

٥- تحصيله العلمي

٦- نشاطه الدعوي

٧- أسلوبه الدعوي

٨- علاقته في التصوف

٩- أخلاقه وتقواه

١٠- مؤلفاته

١١- وفاته

القسم الثاني: البوطي الأديب

١- إقباله على الأدب

٢- إعراضه عن النشاط الأدبي

٣- أهمية الأدب في نظره

٤- آراؤه الأدبية

٥- نقده لقصيدة (يا عابد الحرمين)

القسم الثالث: آثاره الأدبية

١- مموزين

٢- سيامند فتى الأدغال

٣- البلاغة النبوية

٤- نصوص من كتاب (من الفكر والقلب) مناجاة قلب كسير، وردة، أميرة

## القسم الأول

### ١-١- هويته الشخصية:

الاسم : محمد سعيد . اسم الأب :رمضان . اسم الأم: منجى  
تاريخ الولادة : ١٩٢٩- مكان الولادة : قرية جيلكا – جزيرة بوطان : تركيا  
الاقامة : الجمهورية العربية السورية – دمشق –حي ركن الدين

### ١-٢- طفولته :

ولد محمد سعيد في قرية جيلكا التابعة لجزيرة بوطان من والدين صالحين كريمين معروفين  
بالصلاح والتقوى . كان والده عالماً جليلاً وولياً صالحاً وفقياً مشهوراً .  
عاش هذا الطفل بين احضان والديه وكان والده شديد العناية به ، يأخذه معه في نزهاته  
ورحلاته بين الحقول يلعبه ويداعبه .

يقول محمد سعيد : (وكان والدي يصطحبني معه اليها (الحقول ) في بعض الاحيان يتركني  
ألعب وألهو حوله بينما هو ينهمك في قراءة القرآن .....وكنت إذ ذاك بين الثانية والثالثة من  
العمر ) ١

ويذكر محمد سعيد مرة أخرى كيف كان يذهب بصحبة والديه الى الكروم والبساتين والحقول  
في صغره فيقول (وان من الصور النادرة المتبقية في ذهني هذا المشهد الطريف الذي  
لأنساه: والدتي تجلس في الحقل وراء قدر كبير مليئ بالماء المغلي تغمس فيه عناقيد العنب  
التي كان يقطفها والدي من اطراف الكرم). ٢.

---

١-البوطي ، محمد سعيد رمضان البوطي،/هذا والدي/،ص ٢٦،دار الفكر،دمشق،ط١،ت ١٩٩٥

٢-البوطي ،محمد سعيد رمضان البوطي،/هذا والدي/،ص٤٢ .

وبين يدينا نص يذكر فيه محمد سعيد تاريخاً يتعلق بتسميته وولادته فيقول: (ولأخفي القراء أن اسم الفضيل هو اول اسمين سماني به والدي وخبر ذلك انه سماني في اليوم السابع من ولادتي فضيلاً تيمناً وتبركاً بالفضيل ابن عياض ولكن والدي لما مضى بي الى شيخه المربي الجليل سعيد المشهور ب سيدا ربما ليرجوه أن يحنكني ويدعو لي بالخير ، دعا لي مطولاً كما قال لي والدي ثم أصر على أن يجعلني سمياً له فسماني سعيداً). ١.

وكانت والدته تعنتي به وتحفتي وتقصص عليه القصص والحكايات تعليماً وتثقيفاً وتهذيباً وتسلياً

فيقول:

(أما قصة سيامند فهي تلك التي كانت ترويها لي أمي في ليالي الصيف المقمرة،

فكانت تسليني وأختي الصغيرة بذلك....) ٢

ثم لما بلغ من العمر ثلاث عشرة سنة توفيت والدته....

---

١-البوطي،محمد سعيد رمضان البوطي،/شخصيات استوقفتني/،ص ١٩،دار الفكر دمشق،ط١،ت١٩٩٩م

٢-البوطي،محمد سعيد رمضان البوطي/مقدمة سيامند فتى الأدغال/ص٧،دار الفاربي،ط٢،ت٢٠٠٤م

### ١-٣- البيئة الإجتماعية التي نشأ فيها

نشأ محمد سعيد في بيئة فقيرة على أطراف مدينة دمشق حي اسمه ركن الدين غالب سكانها من الاكراد المهجرين .

والده عالم جليل ، وفقهه شافعي كبير وصل إلى دمشق مهاجراً وراح يعمل بالتجارة لتأمين لقمة العيش ، فكان يشتري الكتب والمنشورات الاسلامية ثم يسافر بها إلى شرق سوريا ليبيعهما للطلبة .

ثم يعود من الجزيرة السورية بالألبان والأجبان والقمح ليبيعه في دمشق .

ثم توظف إماماً وخطيباً في مسجد الحي الذي يسمى : ب (مسجد الرفاعي) .

بشكل عام إتسمت حياة محمد سعيد بالفقر والبساطة ، وكذا الحي الذي يقيم فيه ،

إذ هو مجمع للفقراء والطبقة الفقيرة من المجتمع من حيث المال .

في حين أن مدينة دمشق هي العاصمة تضح بالتجار والتجارات والصناع والصناعات والمنوجات والمستوردات .

ودمشق مدينة حية نشيطة فيها حركة دؤبة كبيرة .

وكذلك هي مركز الدولة والدبلوماسية والشاط السياسي .

ودمشق كعبة العلم والعلماء والفقهاء فلا يخلو شارع من مدرسة شرعية أو من مسجد تدرس فيه العلوم الدينية والعربية ، ومن أشهر هذه المدارس :

مدرسة الشيخ الحبنكة الميداني – ومدرسة الشيخ بدر الدين الحسني – ومدرسة الشيخ

الفرفور – ومدرسة الشيخ احمد كفتارو – ومعهد الفرقان .

ودمشق مركز الجامعات العلمية والادبية والدينية .

إذاً هذه هي البيئة التي عاش فيها الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي

## ١-٤- البيئة السياسية التي عاش فيها:

شهدت سورية في الفترة التي عاش فيها د. البوطي تنقلات سياسية وتقلبات قيادية كثيرة ، يمكن أن نقسمها إلى ثلاث مراحل:

**أ-**قامت الثورة السورية الكبرى بقيادة الزعيم سلطان باشا الأطرش عام/١٩٢٥/ وابتدأت من جبل العرب وانتشرت في جميع أنحاء سورية، قُتل فيها أكثر من (١٠٠٠) فرنسي مما دفع فرنسا إلى قبول المفاوضات مع الزعماء الوطنيين السوريين.

فوضع دستور للبلاد ولكن سرعان ما اصطدمت بنوده بمصالح الفرنسيين ثم أعلن عن انتخابات عام(١٩٣١)م.

فتم الأمر وانتخب هاشم الأتاسي رئيساً للجمهورية السورية، ثم تم تعيين تاج الدين الحسيني رئيساً بعده، ثم عُين شكري القوتلي.

ونالت سورية استقلالها في (١٧) نيسان عام(١٩٤٦)م فاعتبر هذا اليوم عيداً وطنياً لها

**\*ب-** وتمتد من عام ١٩٤٥-حتى عام ١٩٧١ م وهذه المرحلة كان فيها الغليان على أشده

ذلك لأن سورية بدأت للتو بتشكيل دولتها ودستورها، فتعاقبت الحكومات وكثرت الانقلابات

حتى استقر الأمر على شكري القوتلي رئيساً لسورية، وأبرمت اتفاقية الوحدة بين سورية

ومصر عام ١٩٥٨م باسم ميثاق الجمهورية المتحدة من قبيل جمال عبد الناصر وشكري

القوتلي، واعتُبر عبد الناصر هو الرئيس لهذه الجمهورية، فألغيت الوزارات الإقليمية لصالح

وزارة البرلمان في القاهرة، ثم انتهت الوحدة بانقلاب عسكري ١٩٦٣م وأعلنت الجمهورية

العربية السورية، وتصدر الأحداث حزب البعث العربي الاشتراكي

---

١-ماري الشهرستاني،/تاريخ سورية تحت الانتاب الفرنسي ١٩٢٠-١٩٤٦م/بحث

\*ج-في بداية السبعينات من القرن الماضي استلم قيادة سورية حافظ الاسد الذي بقي رئيساً

حتى عام /٢٠٠٠/ حيث وافته المنية

واتسمت تلك الحقبة بالهدوء والامان والاستقرار باستثناء حادثة إخوان المسلمين التي كانت بين /١٩٧٩/ /١٩٨٠/ حيث ثارت جماعة الاخوان بالسلاح فأخمدتها حافظ الاسد بالنار والقتل والتقتيل والسجون ومجزرة حماة هي المعلمة الكبرى لذلك .

وبعد عام /٢٠٠٠/ آلت القيادة في سورية إلى ابنه بشار حافظ الاسد التي تميزت بالضعف والترهل ويمكن ان نرى بوضوح ذلك من خلال نقاط ثلاث :

١-انسحاب القوات السورية من لبنان بعد أن كانت حصاراً لإسرائيل فيها

٢-انتشار البطالة والفقر بين الاوساط الاجتماعية

٣-قيام الثورة السورية والتي ماتزال مستمرة في الصراع من أجل التغيير

وسورية الان ساحة لصراع ثلاثة اطراف :

النظام السوري، والمعارضة السورية، وتنظيم داعش . ١

١ -معلوماتي الشخصية من خلال معاشتي للأحداث

## ١-٥-تحصيله العلمي:

نشأ البوطي في بيت علم وصلاح ، فأبوه عالم يشار اليه بالبنان ، مشهور بالصلاح الولاية بين علماء الشام .

وقد نال إبنه محمد سعيد العناية الكبرى من والده علماً وتربية فيقول محمد سعد (فقد عهد بي والدي وانا في السادسة من عمري إلى إمراة فاضلة ، كانت تعلم الاطفال قراءة القرآن ، وأوصاها بي فكانت تهتم بي في تلقيني القرآن وتلقيه ع الوجه السليم ، وقد علمت فيما بعد انني ختمته عندها خلال ستة أشهر ، ثم عهد بي والدي إلى مدرسة ابتدائية اهلية خاصة ، ولم تكن تعنى هذه المدرسة إلا بتعليم مبادئ الدين واللغة العربية والرياضيات ، ثم كان أبي بعد ذلك معلمي الوحيد فعلمني أولاً :

\*مبادئ العقيدة الاسلامية .

\*موجز عن سيرة رسول الله من خلال رسالة (ذخيرة اللبيب في سيرة الحبيب).

\*مبادئ علوم الالة من نحو وصرف .

\* حفظ ألفية ابن مالك في النحو يفسر لي كل يوم ستة ابيات وأذكر أنني حفظتها في أقل من سنة ولم اكن قد ناهزت البلوغ . ١

\*حفظت نظم الغاية والتقريب للعمري في فقه الشافعية ١٢٠٠ بيت من الشعر .

وبعد إنقضاء المرحلة الابتدائية إلتحق بجامع ( منجك ) عند الشيخ حسن الحبنكة الميداني

وكان نظام المعهد داخلي أي يبقى فيه طوال الاسبوع ثم يعود يوماً منه الى بيته .

\*وكذلك درس النحو والبلاغة وقد حفظ عند والده كتاب عقود الجمان للسيوطي وكتباً اخرى في المنطق والمقولات العشر وكتاب جمع الجوامع في الاصول .

\*وكان ورده اليومي عشرة اجزاء من القرآن الكريم فكان يستحضر الايات ومواقعها .

\*وفي عام ١٩٥٣ أتم دراسته في معهد التوجيه الإسلامي الذي تحول إذ ذاك إلى معهد نظامي شرعي رسمي .

وفي عام ١٩٥٤ ذهب إلى القاهرة لاستكمال دراسته الجامعية في الأزهر ، فيحدثنا عن نفسه قائلاً : (ولما أنهيت دراستي الثانوية وشيئاً مما فوقها وتحولت إلى الأزهر لاستكمال دراستي الجامعية كنت ارسل من القاهرة كل اسبوع مقالاً ادبياً أو اجتماعياً إلى جريدة الايام التي كان يصدرها المرحوم نصح بابل تحت عنوان(من إسبوع إلى اسبوع ) وكان ذلك خلال عام ١٩٥٤ - ١٩٥٥ ميلادي)

\*ثم عاد إلى دمشق بعد حصوله على الإجازة في كلية الشريعة ١٩٥٥ ثم حصل على دبلوم التربية من كلية اللغة العربية من الأزهر ١٩٥٦ م .

\*وعين مدرساً للتربية الإسلامية في حمص ١٩٥٩ م .

\* ثم اصبح معيداً في كلية الشريعة بجامعة دمشق فموفداً إلى القاهرة لنيل درجة الدكتوراة في الفقه الإسلامي واصله وكانت اطروحته بعنوان ( ضوابط المصلحة في الشريعة

الإسلامية ) نال عليها مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بالتبادل

\*وفي عام ١٩٦٥ عُيّن مدرساً في كلية الشريعة بجامعة دمشق ، فأستاذاً مساعداً ، فأستاذاً .

\* وعُيّن عام ١٩٧٥ وكيلاً للكلية ثم في عام ١٩٧٧ عميداً لها .

ثم رئيساً لقسم العقائد والاديان ، وقد بقي محاضراً فيها بوصفه متقاعداً متعاقداً إلى آخر لحظة من حياته . ١

---

١ موقع( نسيم الشام)وهو معتمد من علماء دمشق والدكتور البوطي

## ١-٦- نشاطه الدعوي:

الدكتور البوطي داعية بحق، فهو عالمٌ متمكن من أزمنة العلوم الشرعية بشتى إختصاصاتها، والعلوم الدينية بمختلف أنواعها، ومطلعٌ على العلوم الحديثة الكونية والفلسفية.

بالإضافة لذلك هو حكيمٌ في دعوته فيلقي الكلمة المناسبة للشخص المناسب في ظرف المناسب.

وهو رجلٌ نذر حياته للعلم تعليماً ودعوة وتديساً فلم يترك مجالاً من مجالات الدعوة ولاساحة من ساحات التبليغ إلا استغله لنشر الخير والدعوة إلى الله تعالى.

وسنذكر هنا الأوساط التي نشر فيها علومه وفهومه:

\*\*درّس في الثانويات العامة في محافظة حمص.

\*\*درّس في جامعة اللاذقية مادة البلاغة النبوية والقرآنية لطلاب الأدب العربي فيها.

\*\*درّس في كلية الشريعة جامعة دمشق، وكان تدرّسه للمواد التالية : العقيدة وأصول الفقه والسيرة النبوية... وغيرها من المواد العلمية.

\*\*درّس في جامع السنجدار دروس دورية في كل أسبوع مرتين، ثم انتقل الى جامع تنكز في وسط دمشق، ثم انتقل الى جامع الإيمان وهو أكبر مسجد في دمشق.

وأما الكتب التي درّسها في المساجد فهي السيرة النبوية، ورياض الصالحين ، والحكم العطائية، والعقيدة الإسلامية، وغيرها

أما في مسجد الرفاعي فبالإضافة لخطبة الجمعة كان يدرّس الرسالة القشيرية ، وتفسير القرآن الكريم.

أقول: بفضل الله تعالى حضرتُ كثيراً من هذه الدروس معه رحمه الله.

وكان له دروس في الفقه من كتاب الأشباه والنظائر للسيوطي.

**أما في الإعلام:** كان له نشاطات علمية على شاشة التلفاز وهي:

\*\*برنامج (دراسات قرآنية) التي دامت ربع قرن.

\*\*برنامج (مع البوطي) ثلاثون حلقة.

\*\*برنامج (البوطي وقضايا الساعة) ثلاثون حلقة.

\*\*برنامج (الجديد في إعجاز القرآن).

\*\*برنامج (الإسلام في ميزان العلم).

\*\*برنامج (مشاهدات وعبر من القرآن).

\*\*ندوات وحوارات تتعلق بالحضارة ومناقشة الفلاسفة والإلحاديين.

**أما نشاطاته الدعوية على المستوى العربي والعالمي:**

الملتقى الفكري الإسلامي في الجزائر- محاضرات في مجلس البرلمان الأوروبي-

مستشار في لقاءات المجمع الفقهي الإسلامي – عضو هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات

المالية الإسلامية – عضو في جمعية/نور الإسلام في الغرب/في فرنسا عضو في مؤسسة

/طابا/ في أبو ظبي – عضو في المجلس الأعلى لأكاديمية اكسفورد

عضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في عمان- المشرف العام على النشاط

العلمي في الجامع الأموي. ١

---

١-موقع/ نسيم الشام / ومعرفة وصحبة ذاتية للدكتور البوطي رحمه الله

الدكتور رحمه الله كان حكيماً في دعوته، أوتي حظاً من قوله تعالى (ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً).

يخاطب كل فئة بما يتلائم وثقافتها، وكل شريحة وما تحتاجن ويشهد له بذلك الواقع والنجاح الذي حققه ، كما يشهد له أهل الاختصاص.

ففي المساجد يخاطب العامة بالتمسك بالشريعة وتقوية النزعة الإيمانية ، كما أنه يتحدث عن الأخلاق والعلاقات البينية ، ويكون منهجه بهذه الأبحاث التي تُعنى بذلك، مثل كتاب رياض الصالحين، والسيرة النبوية، وكتاب التوايين لابن أبي الدنيا.

فهذه الكتب تلائم المستوى العام للمجتمع وخاصة العوام.

وكان رحمه الله يخاطب الشاردين بما يناسبهم ويحببهم في التوبة والرجوع الى الله تعالى ويذكرهم أن الله تعالى يحبهم وباب التوبة مفتوح، وكم وكم حدثنا عن الفضيل بن عياض وقصة توبته وبشر الحافي وحادثة أوبته.

واني لأعلم كثيراً من التائبين الذين اهتدوا على يده فعادوا إلى طريق الحق بعد أن كانوا غافلين سادرين عن الصراط المستقيم.

ومن أساليب دعوته للإلحاديين أنه كان يخاطبهم بالمنطق والعلم العقلي والفكر السليم فيلجمهم بذلك ويجرهم إلى الإنقياد الى ساحات الايمان ورحابه ، ويشهد له بذلك محاوراته للطيب الديزيني عميد كلية الفلسفة، وحوارته لجميل قدرى مسؤول الحزب الشيوعي الإشتراكي، وهذه الحوارات مسجلة ومحفوظة اعتمد فيها الفكر والمنطق فقط.

أما دعوته للحكام والرؤساء والأمراء فكان يحدثهم على حب الله وحده والتعلق بجنابه سبحانه، ويحببهم بالعفو عن المساجين وكم حدث حافظ الأسد الرئيس السوري عن هذا الموضوع ، وكان سبباً في خروج الكثيرين من غياهب السجن، ومما أحفظه عنه أنه كان يقول لهم : إن السهر على أمن البلد وحفظ الأرواح والدماء له عند الله الأجر الكبير وهو يعادل عبادات النوافل بل أكثر من ذلك.

ولقد جمع كلماته وتوجيهاته للرؤساء بكتاب سماه (هذا ما قلته أمام الملوك والرؤساء)

أما طلاب العلم فلهم في خطابه السهم المُعلَى والحظ الأوفر، فدرسه معهم بالتخصص والمنهجية الأكاديمية، ويعلمهم طريق الدعوة إلى الله تعالى، ثم يحذرهم من أن يجعلوا الدين مطية لبلوغ مآربهم الدنيوية وحاجاتهم الشخصية، وطريقاً لاكتساب متاع الفانية، فيقول:

(واحذر يا أخي بعد أن شرفك الله بهذا العلم الشرعي أن تطلب به حطام الدنيا وزخرفها،

فتكون كذلك الذي يمسح بأسفل حذائه أعلى قسماات وجهه).<sup>١</sup>

والنقطة الأهم في اسلوب الدكتور البوطي هي : امتلأ قلبه رحمة وشفقة على عباد الله تعالى والتواضع لهم وعدم مخاطبتهم من علياء،

فكان يحدثنا بقصة عالم رأى شباباً اجتمعوا على معصية، فرفع يديه وقال : اللهم كما اجتمعوا على معصيتك اجمعهم على طاعتك.

ثم يقول الدكتور: وأنا مذهبي مذهب هذا العالم .

ويقول أيضاً: (ندعوا إلى الله تعالى من منطلق الشفقة على عباد الله جميعاً كي لا يقعوا غداً في آلام كاوية من الندامة التي لاتغنيهم شيئاً فإن رب العباد جل جلاله مادعى عباده الى دينه إلا رحمة بهم وحباً في اسعادهم .

فأولى بك وأنت جندي أن تدعو الناس بدعوتة تعالى ن وأن لا يدفعك إلى ذلك إلا الرحمة والشفقة والغيرة عليهم).<sup>٢</sup>

---

١-البوطي، محمد سعيد البوطي،/مباحث الكتاب والسنة/المقدمة، جامعة دمشق، ت١٩٨٧م

٢-البوطي، محمد سعيد رمضان البوطي،/هكذا فلندعوا إلى الإسلام/ ص٢٦، دار الفارابي، دمشق، ت بد

## ١-٨-علاقته بالتصوف:

إنَّ البوطي صوفي المنهج يتمثل أخلاقه، ويسير على منهج أئمة، شرب ذلك التآثر من والده إذ هو نقشبندي المسلك.

ويُطلق البوطي على التصوف كلمة /باطن الاثم/ وهو الاسلوب السلوكي لمعالجة أمراض القلوب الباطنة، من تكبر وعجب وحسد وغيرها من أمراض القلوب، ولقد كان شديد التأثر بالإمام الغزالي حجة الإسلام ومنهجه الصوفي الشهير، ولقد ترجم له ترجمة وافية في كتابه /شخصيات استوقفتني/.

وكم حضرنا عنده في مسجد الرفاعي بعد صلاة العصر وهو يشرح لنا كتاب الرسالة القشيرية التي تعتبر الاصل الاصيل لقواعد التصوف.

ثم شرحه للحكم العطائية في أربع مجلدات ضخمة تدل على مدى اهتمامه بالتصوف.

ويؤكد ذلك مراسلاته للشيخ احمد فتح الله الجامي التركي والشيخ عبد الرحمن الشاغوري والشيخ محمد رجوالمربي الحلبي وغيرهم.

ويذكر أئمة التصوف بكل اجلال (فإن الشيخ عبد القادر الجيلاني وأحمد الرفاعي هم المثل الأعلى للمسلمين وهم وراث النبوة حقاً وصدقاً).<sup>١</sup>

ثم يذكر التصوف قائلاً (لعل أجمع ما يكشف عن معنى التصوف يتمثل في قيمة التزام المسلم بالإسلام على صعيدين: أولاً الساحة الدنيوية بالتعامل مع الناس، وثانياً: صفاء القصد واخلاص القلب، ولقد اجمل القرآن بيان الحل للوصول إلى هذا القصد بكلمة التزكية

وطريقها الأوحد هو الذكر والابتعاد عن مطارح الغفلة والطريق الأوحد للتخلص من الغفلات وإيقاظ القلب على ذكر الله ومراقبته هو التصوف الذي لم ينب عنه سواه)<sup>٢</sup>

١- مع البوطي/حاققة تلفزيونية، عام ١٤٣٠ على قناة شام الفضائية.

٢-البوطي، محمد سعيد رمضان البوطي،/قضايا ساخنة/، ص ٢٦١، دار الفارابي ط ١، ت بد

## ١-٩-أخلاقه وتقواه:

الأخلاق معراج الصعود إلى الملك المعبود، فمن علت أخلاقه سما شأنه، وإن أديبنا البوطي حباه الله من الأخلاق أعلاها، ومن الصفات أسناها، فغدا يشار إليه بالبنان، ويذكر بالراقي في كل لسان، وخير من يعرفه لنا صاحبه وصديقه وهبة الزحيلي قائلاً: (كان الدكتور سعيد عالماً جليلاً واستاذاً قديراً وداعية شامخاً ومحدثاً بارعاً، كلامه يملأ السمع والبصر والفؤاد وإنه أوتي من العلم الشيء الكثير حيث جمع بين العلوم العقلية والشرعية والأدبية.

وكان بارعاً في كل المجالات يجمع بين الحكمة والعلم، ويعتبر مجدداً في كثير من الكتب. أحبه القاصي والداني، وكان شديد الصلة بالله أذكر أنني كنت بصحبته في إحدى المؤتمرات فقال له أحد الملوك /أنت من الذين إذا رؤوا ذُكر الله تعالى./

وما أروعهُ وهو يتكلم عن حب الله تعالى، وكان سخي الدمعة وهو من العلماء الربانيين وكان متواضعاً لكنه عزيز النفس شديد التعلق بكلمة الحق).١

وقال عنه الدكتور جمال فاروق: (هو العالم المشهود له بالولاية والعلم والصلاح والتقوى، كان شديد العزوف عن الدنيا وأهلها ومناصبها، كان حريصاً على إعزاز مكانة العلم فكنت إذا لقيته أتذكر قول الشافعي في الليث ابن سعد ((الله درك يا إمام لقد حزت أربع خصال لم يجتمعن لعالم /العلم والعمل والزهد والكرم/

هذه الأوصاف اجتمعت في البوطي رحمه الله تعالى).٢

---

١-كلمة الدكتور وهبة الزحيلي في تأبين الدكتور البوطي.

٢-تسجيل مرئي لتأبين البوطي في الأزهر.

## أما عن عبادته:

فهو إمام في التقوى والتقرب إلى الله تعالى يسلك في ذلك كل مسلك للوصول الى مرضاة الله

فقد عهدنا منه لزومه لصلاة الجماعة في المساجد لايتوانى في ذلك ولايتأخر ولايتغيب عن ذلك الا لعذر لسفر ونحوه فبرنامجه أن يستيقظ قبل صلاة الفجر بوقت يقوم فيه الى التهجيد والاستغفار ويبقى كذلك حتى ينفجر الفجر ثم يهرع الى المسجد ليصلي مع الجماعة إماماً ثم بعد الصلاة يحافظ على الاوراد النبوية المذكورة ثم نكرر معه مئة مرة كلمة التوحيد لاإله الا الله ثم يختمها بالدعاء ١ .

وهذا مما أوصاه به والده من الاستيقاظ قبل الفجر للتهجد والتعبد ٢ .

ومن حيث الصيام كان يصوم كثيراً فيصومالاثنين والخميس ويصوم النصف من شعبان وعشرة ذي الحجة وأيام الوقفات ٣ .

وكان كثير التضرع والدعاء يُعلم ذلك في دروسه ومحاضراته ومسجده والمحافل العامة والخاصة ، وأكثر ما عُرف منه كثرة البكاء التي سببها رقة في القلب وخوفٌ من الله تعالى ورجاء له .

وهو عظيم الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكم كان يبكي ويُبكي من حوله وخاصة عند تدريس السيرة النبوية في الجامعة والمساجد .

كما كان مُكثرأً من قراءة القرآن وربما قرأ في اليوم أكثر من عشرة أجزاء ٤ .

---

١-صحبتني ومعرفتي الشخصية له.

٢-برنامج تلفزيوني (البوطي وقضايا الساعة)

٣-عن حفيده حسن البوطي.

٤-موقع نسيم الشام الالكتروني.

١-١٠ مؤلفاته وأثاره العلمية : إن البوطي ترك أكثر من ستين مؤلفاً:

### حقوق الاسلام :

- ١-ضوابط المصلحة في الشريعة الاسلامية .
- ٢-مباحث الكتاب والسنة .
- ٣- قضايا فقهية معاصرة .
- ٤-الجهاد في الاسلام كيف نفهمه وكيف نمارسه .
- ٥-محاضرات في الفقه المقارن .
- ٦-المرأة بين طغيان النظام الغربي ولطائف التشريع الاسلامي .
- ٧-المذاهب الاقتصادية بين الشيوعية والاسلام .
- ٨-مسائل تحديد النسل وقاية وعلاجاً .

### حول القران :

- ١-من روائع القران
- ٢-لاياتيه الباطل
- ٣-منهج الحضارة الإنسانية في القران
- ٤-منهج تربوي فريد في القران

### العقيدة :

- ١-كبرى اليقينيات الكونية
- ٢-الانسان مسير ام مخير
- ٣-مدخل الى فهم الجذور
- ٤-الدين والفلسفة
- ٥-الانسان وعدالة الله في الارض
- ٦-من هو سيد القدر في حياة الانسان

### المذاهب :

- ١-العقيدة الاسلامية والفكر المعاصر
- ٢-السلفية مرحلة زمنية مباركة

٣-نقض أو هام المادية الجدلية والديالكتيك .

### التصوف :

١-الحكم العطائية شرح وتحليل

٢-تجربة التربية الاسلامية في ميزان البحث العلمي

### الترجمة

١-شخصيات استوقفتني

٢-هذا والدي

٣-عائشة أم المؤمنين

### تاريخ :

١-فقه السيرة

### الفكر الاسلامي :

١-الاسلام ملاذ المجتمعات

٢-يغالطونك إذ يقولون

٣-هذه مشكلاتهم

٤-هذه مشكلاتنا

٥- منهج العودة الى الاسلام

٦-هكذا فلندعوا الى الاسلام

٧-الاسلام ومشكلات الشباب

٨-الى كل فتاة تؤمن بالله

٩-الله أم الانسان اقدر على رعاية الشباب

١٠-باطن الأثم

١١-حرية الانسان في ظل عبوديته لله

١٢-حكم وحكمة

١٣-حوار حول مشكلات حضارية

١٤-من المسؤول عن تخلف المسلمين

- ١٥-مشورات اجتماعية  
١٦-مع الناس مشورات وفتاوى  
١٧-الاسلام والعصر تحديات وأفاق  
١٨-مع الطيب الديزيني  
١٩-التغيير مفهومه وطريقه  
٢٠-كلمات في مناسبات  
٢١-هذا ماقلته امام الملوك والرؤساء  
٢٢-البديات باكورة اعماله الفكرية

### الادبيات :

- ١-مميزين قصة حب نبتت في الارض وأينعت في السماء  
٢-سيامند اين الادغال  
٣-من الفكر والقلب . ١

---

١. موقع نسيم الشام الالكتروني وكذا بحث للدكتور عبد الهادي تيمورتاش/محمد سعيدرمضان البوطي/

## ١-١-وفاته رحمه الله تعالى:

في تاريخ /٢١/ اذار الذي يوافق اليوم الاول من فصل الربيع من عام ٢٠١٣ الموافق /٩/ جمادى الاول ١٤٣٤ . الموافق ليوم الخميس مساءً

وبينما كان الدكتور على كرسي التدريس في جامع الإيمان كعادته من كل إسبوع بنشر النور والخير ويملاً أفئدة الحضور والمستمعين ايماناً وحباً وتعلقاً بالله تعالى

ويفيض على عقولهم علوماً وفهوماً امتدت يد الغدر الفاجرة الأثمة بإنفجار حصل في المسجد وتوفي على إثرها مباشرة متأثرة بجراحه النازفة من قلبه الذي لاطالما نبض حباً وشفقة ورأفة على عباد الله .

لقد رحل هذا الطود الشامخ ونزل الفارس المقدم عن صهوة جواده ، وأذنت شمسهُ بالمغيب بل غابت حفاً عن عمر يناهز الرابع والثمانين.

غادر وهو متوضئاً طاهراً من أحب بقاع الارض الى الله وعينه تنظر الى كلام الله و يده على كلام الله ولسانه يبلغ عن الله على هذه الحال رحل الى الله .

أرتفع ذلك الكوكب ملتحقاً بأسلافه وأحبابه من الربانيين والاولياء والصالحين لابساً لباس الشهداء المخلصين .

عادت تلك الروح الى فلکها النوراني التي طالما حلمت به وتغنت بربوعه واشتاقت الى ضيائه ، غادر م خلفاً إرثاً عظيماً من العلم والهداية والذرية الطيبة والتلاميذ المحبين والمخلصين .

دفن ذلك الجسد الطاهر في دمشق مجاوراً الشهيد صلاح الدين الايوبي بالقرب من الجامع الاموي الشهير .

عليه من الله سحائب الرضوان وفيوض الرحمات وهوامع البركات الى يوم الدين . آمين

رحل السعيدُ فيالطول أنيني وسلوا دمشقَ فنوحُها بيكيني

ياعالماً بالشامِ أشرقَ نورهُ والخيرُ والبركاتُ ركن الدين

ياشيخنا ما زلتَ فينا حاضرا تمشي ونمشي خلفكم بيقين

## القسم الثاني

الدكتور البوطي الأديب

١- إقباله على الأدب

٢- لماذا أعرض عن النشاط الأدبي

٣- أهمية الأدب ووظيفته في نظر البوطي

٤- آراؤه الأدبية

٥- نقده لقصيدة (يا عابد الحرمين).

## ٢-١- إقباله على الأدب:

بدأ الدكتور حياته بالدراسات العربية في النحو فحفظ ألفية ابن مالك وشروحها ودراسة عقود الجمان في البلاغة للسيوطي وقرأ كتب المنفلوطي وابراهيم المازني والعقاد وأكبّ على دراسة كتب الأديب مصطفى صادق الرافعي كمثل (من وحي القلم) وكم كان يحثنا على قراءة هذا الكتاب في دروسه ومحاضراته ومن خلال هذه الكتب وهذه الدراسات أحييت في نفسه الاتجاه للكتابات الأدبية ولقد وافقت هذه نزعته الأدبية وروحه الشعاعية. فحمل قيثارة اللحن الأدبي الشعاعي وراح يضرب على أوتارها برفق فيصدق لحناً عذباً صافياً طرب له كل من سمعه فكتب قصة سيامند التي دوخت القراء والتالين ثم كتب مموزين بدموعه وقلبه فسالت عيون السامعين دموعاً محرقة وكتب نص ( أميرة الحلم الذي طاف بكيانى...) وتابع كتاباته الأدبية الأخرى.

من خلال كتاباته تظهر قدرته التعبيرية العالية وبلاغته السامية التي يشهد له بها كل من قرأ أبحاثه ومؤلفاته .

وكذلك كتب في البلاغة فقد ألف ( البلاغة النبوية ومن روائع القرآن) وأتى بالجديد في كتاباته ولا ننسى أن كونه عاش شبابه في الخمسينيات والستينيات كانت تلك الأيام أيام ثورة الأدب والتأليف الأدبي وكونه أقام في مصر لسنوات تأثر بالكتّاب المصريين أمثال الرافعي والمنفلوطي وطه حسين وغيرهم كثير .

ولقد قال عندما كتب مموزين : (يمثل هذا الكتاب باكورة أعمالى في نطاق البحث والتأليف والنشر، أخرجته للقراء عام ١٩٥٧-١٩٥٨م يوم كانت النزعة الأدبية تفيض في كيانى). ١.

---

١-البوطي ،محمد سعيد البوطي،/مقدمة مموزين/،ص ٧،دار الفكر ١٩٨٢م

وللبوطي قدرة أدبية عالية يعترف هو بها قائلاً: (ولإن كنت اليوم في تصور بعض الناس ذا اختصاص شرعي مجرد فإنني أملك من وراء ذلك قاعدة أدبية راسخة لا أزال أعتز بها.

ولست ممن يجهل أدب الرواية وأصولها ومقوماتها الفنية. وإنّ تحت يدي مما قد كتبته ذات يوم روايات طويلة وقصصاً قصيرة لو نثرتها ونشرتها بين الناس لنسجت لي صورة جديدة بل اختصاصاً جديداً في أذهانهم). ١.

---

١-البوطي، محمد سعيد رمضان البوطي / هذه مشكلاتهم/، ص ٢٣٠، دار الفكر، دمشق، ط١، ت١٩٩٠م

## ٢-٢- لماذا أعرّض عن النشاط الأدبي:

بدأ الدكتور حياته بالإقبال على الأدب والكتابة فيه وبعد مرور سنوات طويلة التفت الى الجانب الديني والشرعي وراح يدرس العلوم الإسلامية ويؤلف الكتب التي تعالج مشاكل العصر من الوجهة الشرعية .

ويرجع ذلك الى إيمانه وتقواه ونشأته وصحبته لوأده منلارمضان الرجل الصالح المشهور بالولاية .

ولا ننسى المناخ الدمشقي المحرض والمشجع على التدين والاهم من ذلك غيرته الايمانية على الشباب والمحاولة لتنبههم من الفتن التي تحيق بهم وتحاك لهم وتحاول جرهم من ساحة الايمان الى ساحات الرذيلة والكفر .

ورأى الدكتور بيعينه وشهد بقلبه خطط الاعداء والاحاد والشيوعية الداعية الى إفساد الاجيال والشباب .

كل ذلك دفعه للإلتفات الى الشريعة وإهمال الجانب الأدبي فيقول ( وأنا منصرف الى ماترى من مشكلات الثقافة والعلوم والصراع ما بين الحق والباطل ، ادعم الحق وسلطانه وأعري الباطل من كسوته العلمية والثقافية الزائفة فطانا لاملك فضلا من الوقت للركون الى متعة الادب واهله والتقلب في احلامه الذهبية ) .١

فأهمل البوطي النشاط الأدبي وأقبل على تجليه حقائق الاسلام بإسلوب علمي دقيق وبموازين النظر والفكر والعقل فيقول (يوم انصرفت عن الادب الى هذا الذي شرفني الله به من خدمة الدعوة الاسلامية متمثلة في تجلية حقائق الاسلام بموازين العلم والنظر ) ٢ .

١ البوطي،/مقدمة مموزين/،ص٢

٢-البوطي،/مقدمة مموزين/، ص ١

ولكن نزوعه للادب وحبّه العظيم له يتسرب في كتاباته ونصوصه بين الفينة والاخرى معلنة شوقه له وتعلقه به بالرغم من ذلك كله اعرض عنه حبا في الدعوة الى الله تعالى فيقول (فلو دعيت اليوم الى مثل إنتاج هذا العمل الادبي - مموزين - على نظافته وسموه لما فعلت .

لا لأنني اجهل او انكر دور الادب الانساني السامي في المجتمع الاسلامي وفي حيز الشباب عن مستنقعات الادب الاسنة بل انني اول من يعترف للادب الاصيل بدوره الايجابي العظيم ، غير ان العمر قصير وأعباء الدعوة في مجتماعنا ثقيلة والوقت الذي انفقته في عمل أدبي مهما كان شأنه يمكن أن يبفقه من هو مثلي في إضاعة السبيل العلمي الحر أمام الحقائق الاسلامية بين يدي جيل غشا على عينيه بهرج المدنية وزيف الشبهات الباطلة ). ١

١-البوطي ،/مقدمة مموزين/ ص ٣

## ٢-٣- وظيفة الأدب وأهميته في نظر الدكتور البوطي .

إنّ الإنسان مركبٌ من عاطفة وعقل ولكل منهما غذاء يغذيه فأما غذاء العقل فالعلم والمنطق وأما غذاء العاطفة فالحب والمشاعر فالإنسان بطبعه يبحث عن هذه الحكايات والقصص من هذا النوع.

والدكتور يلفت الانتباه في كتاباته الى حاجة المكتبة الإسلامية الى هذا الأدب وينصح الأدباء أن يكتبوا في هذا المضمار وهذا الشأن شريطة أن يكون المضمون نظيفاً وناصعاً وطاهراً والهدف من هذا الأدب هو ارواء غليل الشباب وتعطشهم إلى هذا النهج، ويطلب منهم أن يسيروا على خطى الرافعي في كتبه (رسائل الأحزان - أوراق الورد- الحب البائس) هذا الأدب الذي يحفظ الشباب من وروود المنزلاقات الموجودة في مستنقعات الرذيلة من القصص الأدبية المنحطة المثيرة لغريزة الجنس والشهوة والتي تشجع على الفحش والخطيئة كذلك التي كتبها إحسان عبد القدوس التي تجرف الشباب الى الدون من الأخلاق والسفاسف من الطباع الردية كقصص(شفتاه- لا أنام - أنا حرة- لن اعيش في جلباب أبي- شيء في صدري-....)ومثلها كثير.

ويدق البوطي ناقوس الخطر من أفعال المخربين الذين يستغلون الأدب في الوصول إلى مبتغاهم فيقول(إن جماعة تركيا الفتاة لم تستطيع أن تتسلل بأفكارها الزائفة الخطيرة وهي في حظيرة الخلافة الإسلامية وعاصمتها، إلا عن طريق الأدب التركي ومن المعلوم أن هذه الحركة بدأت من المرحلة الأولى من حياتها على أنها حركة ادبية مجردة ، ولم يكن ما ينشره أقطابها إذ ذاك من أمثال نامق كمال وحنا باشا ومصطفى فاضل باشا إلا روايات وموضوعات أدبية خالصة لا يخطر في بال احد أنها تحوي بين سطورها أفكاراً معينة تتسرب على فكر القارئ بمجرد قراءتها.

ولقد انتشرت تلك الروايات الدرامية التي وضعها نامق كمال ١٨٧٣ انتشاراً مذهلاً في صفوف الناشئة والطلاب دون أن ينتبع حتى قرأوها إلى القيم الفكرية والسياسية التي استهدفها المؤلف).١

١-البوطي،محمد سعيد رمضان البوطي/من الفكر والقلب/ص١٨٦.دار الفقيه،ط الأخيرة،ت١٩٩٧م

فيشير الدكتور إلى امكانية وضع السم في الدسم ووضع الأفكار المقصودة عن طريق الأدب والروايات إذ ان العاطفة العطشة الى الأدب ستشرب كل شئ يقدم لها ثم تنفذ هذه الأفكار الى العقل البشري .

ثم يذكر الدكتور كيف انتقلت هذه الحركة الى المجتمعات العربية فيقول :

(وعندما انتقلت الحركة الأدبية بأقطابها الأدباء من لبنان الى مصر أواخر العهد التركي لم يكن يخطر ببال عامة المثقفين من الناس أنها حركة فكرية خطيرة وليست حركة أدبية مجردة كما تبدو.

ولقد مر زمن طويل على الناس وهم يقبلون على الروايات التي يكتبها جرجي زيدان إنما عبث عن طريق الأدب بالتاريخ الاسلامي عبثاً منكراً لامزيد عليه.

والتفت الباحثون وإذا عبثه هذا قد استقر في كثير من الرؤوس)١

والخلاصة: أن الدكتور يشير الى خطورة الأدب ومكانته وأهميته، وأنه ينبغي على الأدباء فهم هذا الموضوع والأعتناء به.

---

١-البوطي، محمد سعيد رمضان البوطي/من الفكر والقلب/، ص١٨٧، دار الفقيه، ط الأخيرة، ت١٩٩٧م

## ٢-٤- آراؤه الأدبية:

هل الأدب يكون لغاية وهدف أم أنه لذات الأدب فقط؟

الحقيقية أن من الناس يأخذ /الأدب للأدب/ مذهبة ووجهته فينطلق هائماً في هذا المسار من غير هدف ويدّعي أن الأدب للمتعة فقط ولكن للدكتور البوطي رأيه في هذا فيقول :

الأدب : هو صياغة سامية مضمخة بالعطر تقدم الى العقول اللينة المدله لتحبب اليها الحقائق أو مايصور للناس أنه حقائق ثم ينكر هذا المنهج الذي يقول أن الأدب للأدب فيقول (أن الأدب كاللغة تماماً بل الأدب ليس اكثر من لغة متميزة) وكما أننا لا نتعلم اللغة لأجل اللغة كذلك ليس الأدب للأدب فهل رأيت من يفتني وعاءً لأنه وعاء أو مرآة لأنها مرآة ثم يقول (لن يكون للأدب معنى مالم يحمل فكرة أو رأياً أو مذهباً مما يتعلق بشؤون الحياة. وأذا سقطت الفكرة من الأدب صار الأدب هذيان) ١-

ثم إن الدكتور سلط الضوء على رواية سلمان رشدي (الآيات الشيطانية) وبعد أن قراءها

بفصولها الثمانية قال رأيه فيها :

وعثرت ، بل تعثرت ، بدلاً من الشعور بالراحة النفسية بفصول ثمانية مفككة العربي منقطعة الاوصال .. تعثرت بصور وأحداث ورؤى طيفية متباعدة عن بعضها لا تدور على محور ولا نلتقي على مسار ، وأشهد لقد خيل إليّ وأنا أعاني مرارة الصبر على قراءة الفصول أنني أنقلب في حلم مرهق ثقيل ... تعثرت بعبارات وتعبيرات وتصويرات قدرة تفوح منها رائحة النتن وتشمئز منها النفس ... كان هذا رداً فاضحاً لزيغ وخداع سلمان رشدي الذي طرب له كثير ممن يدعي معرفته بالأدب زوراً وبهتاناً.

١-البوطي ،/هذه مشكلاتهم/ص ٢٢٦

ويرى الدكتور أنّ على جميع الأدباء وأهل اللغة أن ينطلقوا في علومهم من القرآن وبلاغته ونحوه:

قال ذلك لما أتاه شابٌ متخرجٌ من الجامعة قسم اللغة العربية وقرأ عليه آيات من القرآن بشكل ركيك ولما سأله الدكتور عن سبب ركاكة قراءته وتلعثمه قال له: أنا مختص بالأدب العربي ولست مختص بالدين فأجابه الدكتور:

(أسمع يا هذا: إنّ ثمة حقيقة لامية ولا جدال فيها وهي أن العربية بكل قواعدها وبلاغتها وفقه لغة مرتكزة على القرآن، وقواعد النحو والصرف لم توجد إلا يوم قام أبو الاسود الدؤولي بشكل القرآن وضبطه وعندما يختلف النحاة في اعراب جملة أو فهم كلمة فإنّ أقوى مايفصلُ في الأمر آية من القرآن توضح ما استغلق وتكشف ما التبس.

وقواعد البلاغة والبيان لم تؤسس الأ على محور القرآن ولم تستنبط إلا من أسلوبه وطريقة تعبيره. وعندما وضع علماء البيان أصول الكناية والمجاز والأستعارة فإنما حدوا في ذلك حدو القرآن وساروا على ضوئه واتبعوا طريقته وارجع الى أمهات ماكتب في البلاغة تجد برهان هذا بأجلى مما أقول واوضح).<sup>١</sup>

---

١-البوطي،/من الفكر والقلب/، ص ١٩٥.

## ٢-٥- نقده لقصيدة /ياعابد الحرمين/ المنسوبة لابن المبارك:

مما يدل على براعة البوطي الأدبية، ومعرفته الشعرية، نقده لقصيدة نسبت كذباً لإمام جليل وهو عبد الله بن المبارك، وهذه القصيدة بوجهها لشيخه الفضيل بن عياض كما قيل.

ولقد أبطل البوطي نسبة القصيدة لابن المبارك من تسع أوجه، منها الدينية، وأفرد وجهاً أدبياً على بطلانها.

ونحن سنورد القصيدة أولاً ثم نذكر الوجه الذي يتعلق بالنقد الأدبي:

يعابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت أنك بالعبادة تلعب

ولقد أتانا من مقال نبينا قول صحيح صادق لا يكذب

لايستوي وغبار خيل الله في أنف امرئ ودخان نار تلهب

هذا كتاب الله ينطق بيننا ليس الشهيد بميت لا يكذب

بوسعك إذا كنت ذا ملكة عربية وذوق أدبي، أن تقف على الفرق الكبير بين هذه الأبيات،

التي تتدنى كثير منها إلى أقصى درجات الركة، في حين أن أبياته وقصائده الأخرى تنسم بالجزالة والرصانة، وروعة السبك.

تأمل هذه الأوصاف الثلاثة التي تراها في الشطر الثاني من البيت الثاني وانظر إلى التكلف الذي ساقها وجمعها من غير موجب إلا موجب الوزن.

وتأمل في الواو التي أقحمت في الشطر الأول في البيت الثالث دون أي موجب، بل الموجب

حذفها كي يتصل الفعل /يستوي/ والفاعل/غبار/ وتأمل فيما وصفت به النار من موقع أو فائدة

إلا سد الفراغ الشعري، ثم قف على الركافة التي لن تغيب عنك مهما كانت بضاعتك الأدبية

ضعيفة مزجاة.

في البيت الرابع ولاسيما الشطر الثاني منه/ ليس الشهيد بميت لا يكذب/ لقد عادت كلمة  
/لايكذب/ مرة أخرى وليس بينها وبين المرة الأولى إلا بيت واحد.. وليتك تقول لي بالمعنى  
الذي اثبتته وجود هذه الكلمة وما المعنى الذي يبطله فقدها؟ وليس من وجودها فائدة إلا تمام  
الشطر وإصلاح القافية.

والآن دعك من هذه الركاقة التي يتنزّه عنها الشعر وتعال فتأمل في الرصانة والجزالة  
والحكمة التي يتسم بها الشعر الحقيقي لابن المبارك:

إذا صحبت في الأسفار قوماً      فكن لهم كذي الرحم الشفيق  
بعيب الذات ذا بصر وعلم      غني النفس عن عيب الرفيق

هذا هو الشعر لا ذاك...وأشهد أن الذي أوتي هذه الرصانة والحكمة لا يهبط لسانه إلى ذلك  
الدون من الركاقة قط، وكل الشعر الذي ينشده ابن المبارك يرقى إلى مثل هذا السبك  
في الرصانة والجزالة من القول، حاشا ذلك النظم الركيك الذي ألصق به وهو منه بريء)١  
يتبين لك من هذا النقد قدرة البوطي الأدبية النقدية.

---

١-البوطي،/شخصيات استوقفتني/،ص٧٣،دار الفكر،دمشق،ط١،ت١٩٩٩م،

## القسم الثالث

### الأعمال الأدبية للبوطي:

١- مموزين قصة نبت في الأرض وأينعت في السماء.

٢- سيامند فتى الأدغال.

٣- في الحديث الشريف والبلاغة النبوية.

٤- نصوص من كتاب (من الفكر والقلب)

مناجاة قلب كسير

أميرة

وردة

٥- من روائع القرآن

### ٣-١- مموزين:

قصة حب نبنت في الارض وأينعت في السماء

#### \*\* ماهي قصة مموزين ؟

هي قصة حب نشأت بين شاب وفتاة إبتدأت بالنظر ثم تطورت الى عشق وحال بينهم حائل الشر والقطيعة فمتنع اللقاء فتصاعد الحب واشتد أو اور فتصاعد حبهم للسماء وتعلق بالواحد الاحد رب الارض والسماء الذي أفاض الحب والجمال على الوجود ثم يتوفى العاشقان وهما على هذه الحالة من السمو الروحي .

#### \*\* لماذا ترجمها البوطي الى العربية ؟

هي قصة جرت في جزيرة بوطان شرقي تركية عام ١٣٩٣ م كتبها شعرا الشاعر الصوفي الاديب الكردي أحمد خاني وقد جعلها في ١٢٠٠ بيت من الشعر جعل مقدمتها ٣٠٠ بيت تتعلق بالتوحيد والايمان ثم ذكر احداث القصة شعراً باللغة الكردية .

قرأها البوطي كما انه سمعها من والده مراراً وكان يهدف من وراء ذلك تعريف ولده أن الحب الصافي هو حب القلوب الطاهرة والارواح النقية .

ولقد هدف المترجم أن ينشرها للأجيال ويبين لهم معنى الحب الخالد العفيف الشريف المتسامي عن الشهوات الحيوانية .

\*\*ولصدق القصة والشاعر الخاني والمترجم البوطي فإن القصة هذه إنتشرت في العالم وسارت بها الركبان مشرقة ومغربة .

ولأن هذه القصة سداها ولحمتها الحب ومترجمها رقيق المشاعر فقد كتبها بدموعه قبل مداد قلمه فهو المحب العاشق الذي يقول : (وكيف اجهل الحب وقد ربي زهره في قلبي منذ نعومة اظفاري وكيف أنكر طعمه وقد اشتعل أواره بين أضلعي منذ أن كانت هذه الضلوع لينة غضة لاتحتمل وهجه ولا تطيق تباريحه . ولقد والله تضلعت من كؤوسه مرا علقماً وماذقتة مرة رحيقاً وإن في نفسي اليوم لكلاماً طويلاً عنه لو تركت للقلم فيه مرتعاً وإن بين جوانحي غصة اليمة منه لودخلت في غمار سردها على الناس ) .

**\*\*العتابات النصية : وتشمل العنوان – حياة الكاتب – سنة الإصدار**

**\*العنوان :** ( مموزين ) هو اسم لبطلي القصة وهاتان الشخصيتان هما محور القصة ومركزها ودوران الاحداث كلها من البداية الى النهاية .

وفي هذا العنوان وضوح ودلالة على المضمون وهو اسلوب يجذب القارئ ويستثير فضوبه معرفت الارتباط مابين الشخصين واكتشاف احداث القصة .

**\*حياة الكاتب:** مرهف الحس رقيق القلب شاعري النزعة الهي الارتباط وهذه القصة توافق حالته الداخلية تماماً لذلك قال أنفقت عليها من دموعي أكثر مما أنفقت من مداد قلمي .

**\*المرجع** هي شعراً طويلاً يتألف من أكثر ١٢٠٠ بيت صاغه الشاعر الصوفي أحمد الخاني عن قصة واقعية .

وكان عمل المترجم البوطي هو تحويلها من شعر الى نثر .

**\*سنة الإصدار** قال المترجم كانت هذه باكورة اعماله في نطاق البحث والتأليف أخرجته للقراء ١٩٥٧ م يوم كانت النزعة الادبية تفيض في كيانه .

**\*\*هل هذه القصة واقعية أم خيالية ؟**

أحداث هذه القصة واقعية قال البوطي ( وماهما يكن فإن مجمل أحداث هة القصة تشكل مأساة تاريخية واقعية ) .

إنها لمنتشرة السيط في الاوساط الكردية في شرق الاناضول وهي غناء المغنيين والمطربين.

ويذكر المؤرخون أنها حدثا عام ١٣٩٣ م .

ويذكر الدكتور ان والده قال إن لبطلي هذه القصة المؤثرة قبرين معروفين في جزيرة ابن عمر وقد أُقيم عليهما فيما بعد مدرسة كبيرة لطلاب العلوم الشرعية وكان هو طوال حين من الزمن واحداً من طلابها .

والحقيقة أن امثالها واقعة في كل زمان ومكان ولكن لا أحمد خاني ينظم ولابوطي ينثر .

## \*\*مقومات النص التعبيرية والفنية :

النص الذي بين أيدينا سردي وصفي يتخلله القليل جدا من الحوار .

فمن الوصف (ستي شعرها كستناوي في نعومة الحرير وقد تموج من سائر اطلاقه في غزارة منساباً الى ماتحت المنكبين في بهاء وفتنة...وعينين واسعتين تنظران بسهام الفتك تحت حاجبين ينطلق منهما مثل ماينطلق من كبد القوس واهداب ناعسة سوداء سواد الليل) وهذا مشهد وصفياً اخر ( كان الناس ينتشرون بين أجواء خمرية ساحرة تتهادى على ضفاف النهر الفضي فوق الروابي الخضر المطرزة بأبدع النقوش ... ) وفي النص يكثر التشبيه فالمتعة كانها الخمر :

- (فيهم العاشق الذي الذي جاء يغمر جراح قلبه بكؤوس من خمر النسيان) .

- (والطبيعة تسقيهم حمياها من كأس لاتختلف فالخمر هنا ليس الا مأعتصر من شذاها ) .

أما بالنسبة للحوار فقليل فمثاله مادار بين بكر والامير زين الدين وكذلك الحوار الذي دار بين ممو و زين (ممو أنت يازين كنت لي نعم الدليل ... زين لقد كنت لي نعم الخليل) .  
والوصف في القصة تناول : حالات الآلام النفسية والتباريح القلبية التي تصيب العشاق ، وكذلك تناول الامكنة والطبيعة والهضاب ،وتناول ايضا الالبسة والاشكال والاجسام .

## الشخصيات:

الشخصيات المحورية (ممو و زين)وعليهما تدور الأحداث بداية ونهاية.

ثم يتلوها شخصيات(ستي،تاج الدين،زين الدين،بكر،هيلانة،جكو،عارف،الشيخ).

**\*ممو:**شاب في مقتبل العمر يتمتع بقوام مكتمل وعقلانية وحساسية وشعور بالجمال وقع في براثن الحب والعشق...فأرداه عليلاً.

هو يمثل الصفاء والعفة تصاعدت مشاعره من حب زين الى حب الله عز وجل.

**\*زين:**فتاة تتفجر أنوثة وجمالاً، وغنجاً ودلالاً، هي الفتاة المظلومة التي سقطت فريسة الفتنة فحرمت من حبيبها صافية كحبيبها رائعة كعشيقتها .



## \*\*المغزى من القصة :

يمكن أن نجمل أهداف القصة بما يلي :

- ١- الحب الصافي والمشاعر الراقية تسمو بالإنسان حتى يتصل بالله تعالى .
- ٢- الوفاء عنصر الوفاء وأسهل بين الأخلاء .
- ٣- الخير موجود والشر كذلك في كل زمان ومكان .
- ٤- ظلم القلوب والارواح أشد بأساً من ظلم الأجساد .
- ٥- إستماع الإنسان لصوت الشر يجعله ظالماً أحياناً .
- ٦- إنتصار الخير في النهاية على الشر وأعوانه .
- ٧- القصة تعلم الشباب الحب العفيف النظيف .
- ٨- هذا نداء للأدباء والكتاب أن يحذوا حذوا المؤلف في كتاباتهم .
- ٩- الحب هو حقيقة الإنسان وله الام وأوجاعاً ، وقد ذكر القرآن حب زليخة ليوسف .
- ١٠- القصة مرآة ووصف لجزيرة بوطان وشعبها وحياتها .

## \*\* خاتمة :

ظهرت في هذه القصة براعة البوطي وفنه الأدبي في نقل الوصف والأحداث في أجلى صورة وأبهى تعبير وقد أحسن حينما وزع الأحداث على فقرات مثل ( إنه الحب ، الفتنة في محراب الأحزان ، الوفاء ، اللقاء ، الوداع ، مناجاة ... ) .

والحقيقة أن وهج مشاعر الكاتب وحرارة دموعه تظهر جلية من تلافيف الحرو وتجاويف الكلمات ولقد ( أنفقتُ عليها من دموعي أكثر مما استهلكت من مداد قلمي ) ١ .

إنها بحق قصة حب نبتت في الارض وأينعت في السماء .

### ٣-٢- قصة سيامند فتى الأدغال:

#### \*\*ماهي قصة سيامند؟

خير من يلخص لنا هذه القصة مؤلفها نفسه إذ يقول: (هي قصة طفل نشأ في أحضان البؤس، وشب تحت جناح السى يتقلب في أحلك ألوانه ورضع لبان الظلم أشد ما يكون مرارة وقسوة، حتى استوحش من دنيا الناس وأخذ يركن إلى أدغال الوحوش ويأنس في أوكارها.) ١

وأقول: سيامند هو طفل توفيت أمه ثم توفي أبوه تاركاً له إرثاً عريضاً، فنزجت إمراة أبيه رجلاً حاقداً ظالماً وأقام عندهم في البيت ولكنه سرعان ما طارد سيامند بالتعذيب والتهجير

مما دفع سيامند للهجرة على الغابات والجبال، ثم لجأ إلى بلدة موش فعاش عند أميرها فجرحته ابنته ثم هاجر باتجاه وان واحب فتاة مظلومة مثله ووافته المنية عندها.

هذه باختصار شديد مضامين القصة.

فهي تجسد للظلم والمظلومين وحياة المردين المغتصبة حقوقهم.

#### \*\*لماذا كُتبت القصة؟؟

قال المؤلف البوطي: حملني على كتابتها الرغبة العارمة في تخليد تلك الليالي المقمرة التي كنتُ اجلس فيها إلى أمي لتقص علينا أحداث هذه القصة الغريبة المثيرة... وكانت أمي ترونها لنا غير انها في الحقيقة كانت تتذكر مسقط رأسها جزيرة بوطان لتتغنى بألفاظ حوار القصة أهلها ن وكانت إذا وصلت إلى الفصل الأخير من القصة أخذت تتغنى بألفاظ حوار القصة باللحن الذي تتناقله أصوات المغنيين فيسلمها ذلك الحوار إلى البكاء منبكي معها لبكائها.) ٢

١-البوطي /مقدمة سيامند/

٢-البوطي /مقدمة سيامند/

## **\*\*العتبات النصية للقصة:**

وتشمل: العنوان - حياة الكاتب - المرجع - سنة الإصدار.

**العنوان:** سيامند فتى الأدغال: وهو اسم لبطل القصة التي تحدث عنها الكاتب.

**حياة الكاتب:** الكاتب يتمتع بحس مرهف ومشاعر رقيقة وعاطفة جياشة وحنين إلى ربوع الوطن شأن كل الموجودات التي تعشق أوطانها.

**المرجع:** استلهم الشاعر قصته من التراث الشعبي الكردي.

**سنة الإصدار:** في الخمسينيات من القرن الماضي.

## **\*\*هل القصة خيالية أم واقعية؟**

القصة خيالية، ولكنها مرتبطة لواقع ارتباطاً قوياً فهي تتحدث عن اغتصاب حقوق المظلومين ومطاردتهم وتشريدهم من قِبَلِ الطغاة والظالمين.

## **\*\*مقومات النص:**

النص سردي وصفي فهو يصف الأحداث تراتبياً حسب تسلسلها الواقعي فالأحداث متوالية من غير انقطاع في سلسلتها.

وهو وصفي يصف كل الأشياء الأشكال والنفوس والمضامين والمشاعر والمكان والزمان بشكل دقيق.

فيقول واصفاً المكان: (وأخذ سيامند يمشي الهويناً وهو يستنشق نسيماً بارداً عذباً فوق ذلك الشاهق، كانت أشجار المسكة الضخمة المتفرقة فوق ذلك الصعيد تبت في النسيم عبقة....)

ويصف أمير موش قائلاً: (كان منظره كهلاً لا يبدو أنه تجاوز الخمسين من العمر نوكانت لحيته الجميلة التي خالطها الشيب وجبهته الواسعة المشرقة وعيناه الذابلتان في خشوع....).

ولقد تخلل النص شيء من الحوار: كالذي دار بين حامد وزوجته، وكذلك بين سيامند وبنات الأمير، وبين سيامند ونعمان الراعي.

والوصف شمل المكان والأشخاص والمشاعر والظواهر.

## **\*\*شخصيات القصة:**

**سيامند:** هو الشخصية الأساسية في القصة وعليه تدور دائرة الأحداث، وهو الطفل الذي أغتصب ماله وأرضه وميراث أبيه...سيامند رمز للمظلومين المشردين.

من صفاته الأنفة وإباء الضيم والشجاعة والإقدام.

**شريف:** هو جارهم الذي تزوج إمرأ حامد والد سيامند، هو مثال الجشع والظلم والحقد والإستيلاء على حقوق الآخرين.

**الملك:** هو عنوان الطيبة والإيمان والعدل والرحمة واکرام الضعفاء.

**حامد:** هو والد سيامند صاحب الثروة الهرم العجوز.

**حليمة:** والدة شريف العطوفة الانسانية التي تحفظ الود والوفاء لجيرانها.

**خديجة زوجة حامد:** المرأة الساذجة التي لاتهتم إلا بشكلها وظاهرها.

**نعمان الراعي:** صاحب الفطرة الطيبة والقلب الطيب، كان دليلاً لسيامند إلى موش.

**سينم:** الفتاة الجميلة التي التقى فيها سيامن في آخر مطافه.

**اخو سينم:** الراعي ذو الإدراك المحدود والذي يحمل بذور القسوة في تصرفاته.

**\*\*مكان الحدث:** وقعت أحداث هذه القصة شرقي الأناضول ، بين مدينة موش ومدينة وان، والقرى المجاورة لها.

**\*\*زمن القصة:** يبدو انها وقعت في الماضي قبل قرنين أو أكثر والدليل على ذلك استخدام أسلحة قديمة كالسيف والرمح والخنجر والقوس، وواسطات النقل كانت الخيول والإبل.

**\*\*المغزى من القصة:** أراد الكاتب أن يكشف عن صور الظلم الرهيب الذي يقع على الضعفاء، فاغتصاب الحقوق وتشريد أهلها والتكيل بهم دأب الظالمين في كل زمان ومكان. وفي القصة تصوير للأنفة ورفض الضيم ومحاولة استرداد الحقوق. فتمّ حقوق تأبى النسيان.

**\*\*خاتمة:** يمكن لنا أن نُميّز أفكار أفي القصة نختصرها في مايلي:

- ١- فرد مظلوم هو رمز لشعوب مظلومة ( سيامند ).
- ٢- حقوق مغتصبة وتشريد وملاحقة من الظالمين (أفعال شريف ) .
- ٣- نزعة استرداد المغتصبات والحقوق التي لاتنسى ( قلادة سيامند ) .
- ٤- وجود العدل والأيمان والحكمة ( الملك ) .
- ٥- الفطرة السليمة والناصح الأمين ( الراعي نعمان ) .
- ٦- الحب الصافي المنزه عن الاغراض ( سيامند وسينم ) .
- ٧- وجود المنتفعين الذين يضحون بالابرياء من أجل منافعهم ( الشاب الذي خطف سيامند )
- ٨- الأنفة والعزة ورد الإعتبار ( تصرف سيامند مع بنت الملك ) .
- ٩- الفتاة المظلومة التي قهرت وماتزال ( سينم وأخوها ) .
- ١٠- ظلم البشر وفتكهم أفضع من فتك الضاريات (سيامند أحب الأدغال هروباً من الظالمين)

**والآن:**

قال المؤلف : إن أحداث هذه القصة واقعة يسري بها حديث الركبان ويتغنى بفصلها الاخير أشهر المطربين والمغنيين وإنها بحق من روائع قصص الشعوب . ١

١-البوطي/خاتمة سيامند فتى الأدغال/.

### ٣-٣- في الحديث الشريف والبلاغة النبوية:

هذا الكتاب ألفه الدكتور لما كان مدرساً في كلية الآداب في جامعة اللاذقية لمادة ( الإعجاز القرآني والبلاغة النبوية ) .

والكتاب كعنوانه يتناول البلاغة في الحديث النبوي .

وقد تم تقسيم الكتاب إلى : التعريف بالحديث وأنواعه ، ثم الفرق بين الأسلوب القرآني والحديث النبوي ، وتحدث عن البلاغة النبوية ، وختمه بتحليل لنصوص من الهدي النبوي ونأخذ نصاً مما حله ونلقي الضوء عليه ونتبين طريقة تحليل النص عند البوطي .

وهذا النص هو خطبة ألقاها النبي عليه الصلاة والسلام عقب غزوة حنين : يصور البوطي في البداية الجو التي ألقى فيها الخطبة فيقول هي أول غزوة بعد فتح مكة غنم النبي غنائم كثيرة وضاعف نصيب أهل مكة منها فقال بعض الأنصار : يغفر الله لرسول الله يعطي قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم .

فبلغ ذلك رسول الله فجمعهم وخطب فيهم وأظهر فضل الأنصار عليه وفضله على الأنصار .

يقول البوطي انظر الى سير الدفع العاطفي في خطابه إذ يذكر بمظاهر الفضل الإلهي .. ثم راح ينبههم الى الجواب الذي يجعلهم فضلاً بفضل ومنة بإخرى إذ ليس لأحد الجانبين فضل منة على الآخر .

ثم يفسر البوطي كلمة الجدة واللعاة فيقول الجدة هي الإنكماش النفسي على الشيء .

واللعاة نبت أخضر صغير لابقاء له يشبه النبي الدنيا به بزخفها وخيراتها .

ثم يُذكر النبي أن قريشاً ستعود بشاة والبعير وان الأنصار سيعودون مع النبي الى المدينة .

ثم يختم بهذا البيان وتعلج عوامل الحب للأنصار في قلب النبي ممزوجة بحرقة التأثر فيكشف لهم عن ذات نفسه و عما يكتنه قلبه من الحب الشديد لهم قائلاً ( لو سلك الناس شعبا، وسلكت الأنصار شعباً أخر لسلكت شعب الأنصار ، الانصار شعاري والناس دثاري ) .

لقد حلل البوطي الخطبة تحليلاً بلاغياً ذاكراً الأسلوب النبوي المثير للعاطفة المحرك للوجدان وكيف أن النبي أوتي جوامع الكلم وفصل الخطاب .

### ٣-٤- من الفكر والقلب:

اخترنا من هذا الكتاب ثلاثة نصوص فقط وهي: مناجاة قلب كسير، أميرة، وردة.

**مناجاة قلب كسير:** هو نصٌ يفيض ضراعةً وانكساراً ولذة بمناجاة الحق سبحانه، فيصف حال قلبه، وسبب انكساره، ثم يذكر اسباب انجباره.

هذا التعاكس يضيف على النفس تأرجحاً بين الخوف والرجاء، بين اللوعة والأمل، فيقول:  
كيف لا يكون كسيراً وقد ذلَّ لعظيم سلطانك ودان لسابق حُكْمك وقضاءك... بل كيف يكون كسيراً؟! وأنت النور الذي يشع في حناياه!!!

ثم يتفنن في خطاب الله مظهراً ضعفه وعبوديته: ولكنني يامولاي أجدني قد تطاولت بهذا القول إلى مكانة ليس لي شرف الدنو إليها.

ثم يتابع مظهراً فقره: اللهم إني ادعوك بما دعا عبدك موسى (إني لما أنزلت إليّ من خير فقير.... وبدعاء أيوب: إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين).

ثم يُعرف القلب بأنه: أقدس سر من أسرار الله تعالى.

ويعلن أن في الربيع الذي اخضرّ بعد أن كان شتاءً إشارة إلهية بالأمل بعد اليأس.

والخلاصة: أن هذا النص لوحة فنية رائعة الجمال سكب فيها البوطي بيانه وبلاغته وأظهر فقره لله وعبوديته له، وترجم أحاسيسه بأدب ساحر خلاب وبأسلوب جذاب.

### أميرة... الحلم الذي طاف بكساني أربعين شهرا:

هو نص وجداني بامتياز يخاطب فيه زوجته التي غادرت هذا العالم الدنيوي إلى العالم الأخرى فيبدأ خطابه بقوله:

يا أجمل حلم طاف بكساني .. ياسنا برق اومض في حياتي من علياء الجنان .

وبعبارات حارقة يذكر ألم الفراق قائلاً:

لاتزال جراح قلبي تنتنزي بالألم وتعرق في اللهب لم يطفئها كر الغداة ولاتقادم الأيام ولم يخفف من لظاها وطأة اليأس ولانسيم الأمل ولاهاجس الأحلام .

ثم صار كل شيء يذكره بها شروق الشمس ومجيئ الربيع :

ويُقبل الربيع بخضرة مروجه وفوح زهوره ورياحينه فلا أرى في ذلك إلا ما يذكرني بربيع  
أيامي معك ويعيدني إلى عبير الدنيا بأنفاسك.

ويذكر سبب تعلقه بها فيقول :

أحببت فيك حنينك إلى الله ...

أحببت فيك أشواقك قلبك ورقة شعورك ...

أحببت فيك القلب النابض بذكر الله ...

ويختم النص بكلمات تدمي القلب وتدمع العين :

فاقلمي يا حبيبتي رسالتي هذه إليك وإن جاءت متأخرة وليكن شفيعي أنّ ما أنفقتَه مع كتابتها من  
دموع تعدل ما استهلكته من مداد .

**الخلاصة :** النص عاطفي وجداني سكب فيه البوطي أرقّ الكلمات وأعذب العبارات التي  
تعبر عن حبه وشوقه لزوجته المتوفاة مستخدماً القدرة البيانية العالية في وصف المشاعر  
والأحاسيس والأفكار .

**\*\*وردة ... وسط لهيب من فيح الصحراء .**

نص كتبه الدكتور أثناء رؤيته لوردة في صحراء فيقول :

تنفتح الورود عادة في المروج الخضر وبين الحدائق والجنان أما هذه الوردة فقد رأيتها وحيدة  
غريبة في ببداء ملتهبة قاحلة لاتطوف بها نسمة تحركها وليس من حولها عرق أخضر يحنو  
عليها فاجتاحني من هذا المنظر الغريب شعور من الأسى .

إذاً هذا الدافع والمحرك لكتابة هذا النص ويدل على حساسية البوطي ورقة مشاعره تجاه  
الأشياء . ثم يستلهم من وضع هذه الوردة نشيداً فلسفياً حزيناً :

مهما سما الجمال وتكامل في ذاته فلن يظهر رؤاه إلا للعين التي تتأمله ولن يزدهر إشراقه إلا  
أمام النفس التي تذوب وتنصهر في لظاه .

ثم تغلب على البوطي الشفقة والرحمة كعادته فيخاطب الوردة قائلاً :

هل تأذنين لي ياوردة الصحراء أن أفترش لكي من نفسي تربة لينة تسري جذورك في  
أنحاءها ، أم هل تفضلين أن أفجر لكي من حبي القاني وآلامي النائحة وآمالي الخضر واحة  
فينانة تحيط بك عذوبتها ...

ثم يتصاعد خطابه للوردة حتى يذكر الجميل الأوحده وهو الله سبحانه أن جميع مظاهر الجمال  
المنبسطة على الوجود هي ذرات من فيض جمال الله :

غير أن هاتفاً في أعماق كياني يهيب بي أن اتجاوز الفروع الى الجذور وأن أنتقل من  
الأكوان إلى المكوّن .

ويختم خطابه بموساة رقيقة فيقول :

ولإن أوحشتك البلاقع من حولك فليؤنسك حب ذلك الخلاق الأوحده لمعاني الجمال ...

**الخلاصة :** أظهر هذا النص النزعة الأدبية للبوطي إذ أنه خاطب الوردة على أنها شخص

ولها شعور كما فعل قبله كل الأدباء الكبار الذين أنطقوا الصوامت وحركوا السواكن في  
الجوامد وكذلك عكس هذا النص حنينه إلى الله تعالى وتذوقه للجمال الساحر الموجود في أدق  
الأشياء ولقد سلك مسلك الشاعر الخاني الذي إنتقل في قصته من الخلق الى الخالق وكذا هو  
أنهى النص بتوجيه القلوب والعقول الى الجميل الأوحده .... الله ... جل شأنه .

**\*\*من روائع القرآن:**

**تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل**

**\*متى تمّ تأليف الكتاب ولماذا؟\***

ألف البوطي هذا الكتاب عام ١٩٦٨م لما كان مدرساً في جامعة اللاذقية وجامعة دمشق لمادة

القرآن وبلاغته في لطلاب اللغة العربية.

## \*سبب تأليف الكتاب:

يقول البوطي: إن أغلب الكتب التي كُتبت حول القرآن وبلاغته لم توفي البحث حقه، إنما تناولته من زوايا محددة وصغيرة، فدفعتني ذلك إلى تأليف هذا الكتاب.

## \*ما هو مضمون الكتاب؟

لقد تم تقسيم الكتاب إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة أبحاث.

ففي التمهيد تحدث البوطي أن القرآن الكريم هو منبع البلاغة وفيصل الحكم في المسائل الخلافية بين المختلفين، وما من عالم تخصص في اللغة والأدب العربي إلا كان منطلقه هو القرآن الكريم تعلمًا ودراسة وبحثًا وفهمًا.

أما القسم الأول فقد تحدث فيه عن تعريف القرآن ونزوله وجمع القرآن وأبحاثًا تتعلق بعلوم القرآن وما يدور حولها.

أما القسم الثاني فقد خصصه للحديث عن خصائص القرآن

أما القسم الثالث فقد اختار المؤلف خمسة نصوص للدراسة التطبيقية، فكان موضوع النصوص على الترتيب (إلهيات، وصف، المبادئ والإنسانيات، القصص، الحجاج والنقاش) ثم قام بتفسيرها وشرحها بأسهاب من حيث اللغة والبيان و التفسير.

**والخلاصة: أن** الكتاب يتعلق بموضوعات شرعية تتعلق بعلوم القرآن وأخرى أدبية بلاغية.

## خاتمة

بعد هذه الجولة العطرة في رياض محمد سعيد رمضان البوطي وأثاره الأدبية، يمكننا أن نكتب خاتمة للبحث نلمم فيها النقاط الأساسية في البحث فنقول:

- ١-الدكتور البوطي ولد في تركيا ثم انتقل مع والديه الى سوريا حيث عاش فيها ثمانين سنة.
  - ٢-كرّس حياته للعلم دراسة وتدرّيسا وتأليفا ونشرا.
  - ٣-تأثر علميا وسلوكيا بوالده منلا رمضان الذي اشتهر بالعلم والولاية والصلاح.
  - ٤-عمل مدرسا للعلوم الشرعية في الجامعات والمساجد والمحافل العربية والدولية.
  - ٥-استشهد في بيت من بيوت الله وهو يعلم خلق الله لمعاني كتاب الله.
  - ٦-للبوطي اكثر من ستين مؤلفا تتعلق بالعلوم الشرعية والأدبية.
  - ٧-ينبغي أن تسلط الأضواء على حياة هذا الإمام بدراسة كافية وافية.
  - ٨-البوطي موسوعة لفنون شتى فهو فيلسوف وصوفي وفقه وعقدي وأصولي.
  - ٩-من خلال دراستنا للآثار الأدبية التي تركها البوطي يتبين لنا مدى معرفته الأدبية.
  - ١٠-البوطي أديب رفيع المستوى، وهو لايقبل رتبة عن الرافعي والمنفلوطي،ولكن لقلّة آثاره الأدبية بقيت شخصيته الأدبية في الظل كما قال الدكتور عبد الهادي تيمور تاش باركه الله.
- العلماء نجوم هداية للأجيال قال تعالى(وعلامات وبالنجم هم يهتدون)١
- وهذا البحث وفاء لحق هذا الإمام الجليل ففي الحديث(ليس منا من لم يعرف لعالمنا حقه)٢  
وصلّى الله وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

١-القرآن الكريم،سورة النحل،الآية رقم /١٦

٢-رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين برقم/٤٢٩

## المراجع والمصادر

- ١- القرآن الكريم
- ٢- الحاكم النيسابوري،/المستدرک علی الصحیحین/، دار الفكر، دمشق، ط١، ت١٩٩٨م
- ٣- البوطي، محمد سعيد رمضان البوطي،/هذا والدي/، دار الفكر، دمشق، ط١، ت١٩٩٥م
- ٤- البوطي، محمد سعيد رمضان البوطي/شخصيات استوقفتني/، دار الفكر، دمشق، ط١، ت١٩٩٩م
- ٥- البوطي، محمد سعيد رمضان البوطي،/في الحديث الشريف والبلاغة النبوية/، دار الفكر، دمشق، ط١، ت٢٠١١م.
- ٦- البوطي، محمد سعيد رمضان البوطي،/من الفكر والقلب/، دار الفقيه، ط الأخيرة، ت١٩٩٧م
- ٧- البوطي، محمد سعيد رمضان البوطي،/هذه مشكلاتهم/، دار الفكر، دمشق، ط١، ت١٩٩٠م.
- ٨- البوطي، محمد سعيد رمضان البوطي،/سيامند فتى الأدغال/، دار الفكر، ط١، ت١٩٩٨م.
- ٩- البوطي، محمد سعيد رمضان البوطي،/ممو زين/، دار الفكر، دمشق، ط٣، ت١٩٧٧م.
- ١٠- البوطي، محمد سعيد البوطي،/هكذا فلندعوا إلى الإسلام/ دار الفارابي، ط١، ت١٩٧٣م
- ١١- البوطي، محمد سعيد البوطي/مباحث الكتاب والسنة/، جامعة دمشق، ط١، ت١٩٨٧م
- ١٢- البوطي، محمد سعيد رمضان البوطي/قضايا ساخنة/،
- ١٣- البوطي، محمد سعيد البوطي/من روائع القرآن/، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ت١٩٩٩م
- ١٤- ماري شهرستاني،/تاريخ سورية تحت الانتداب الفرنسي ما بين ١٩٢٠-١٩٤٦م/، بحث
- ١٥- تيمورتاش، عبد الهادي تيمورتاش،/محمد سعيد رمضان البوطي وشخصيته الأدبية/مقالة
- ١٦- موقع نسيم الشام الإلكتروني.
- ١٧- البوطي، محمد سعيد البوطي،/قضايا ساخنة/، دار الفارابي دمشق، ط١
- ١٨- /البوطي وقضايا الساعة/حلقات تلفزيونية مسجلة قناة الإرث النبوي.
- ١٩- /مع البوطي/، حلقات تلفزيونية مسجلة، قناة شام السورية.
- ٢٠- حفل/ تأبين الدكتور البوطي في الأزهر/ حلقة تلفزيونية.
- ٢١- معلوماتي الشخصية من خلال المصاحبة .
- ٢٢- معلومات من حفيد البوطي/حسن توفيق البوطي/، وتلميذه محمد عبد الله رجو الحلبي.
- ٢٣- حفل تأبين البوطي بدمشق/كلمة وهبة الزحيلي/ حلقة تلفزيونية، قناة شام السورية.

## الفهرس

العنوان	رقم الصفحة
١-مقدمة	٣
٢-تمهيد	٤
٣-مخطط البحث	٥

## -القسم الأول

٤- هويته الشخصية وطفولته	٦
٥- بيئته الاجتماعية	٨
٦- بيئته السياسية	٩
٧- تحصيله العلمي	١١
٨- نشاطه الدعوي	١٣
٩- اسلوبه الدعوي	١٥
١٠- علاقته بالتصوف	١٧
١١- أخلاقه وتقواه	١٨
١٢- عبادته	١٩
١٣- مؤلفاته وأثاره العلمية	٢٠
١٤- وفاته رحمه الله	٢٣

## -القسم الثاني

١٥- اقباله على الأدب	٢٥
١٦- اعراضه عن النشاط الأدبي	٢٦
١٧- وظيفة الأدب وأهميته بنظر البوطي	٢٩
١٨- آراؤه الأدبية	٣١
١٩- نقده قصيدة/يا عابد الحرمين/	٣٣

## القسم الثالث

- ٢٠- مموزين..(نقد وتحليل).....٣٦
- ٢١- سيامند فتى الأدغال(نقد وتحليل).....٤١
- ٢٢- في الحديث الشريف والبلاغة النبوية.....٤٥
- ٢٣- نصوص من الفكر والقلب.....٤٦
- ٢٤- من روائع القرآن.....٤٨
- ٢٥- خاتمة.....٥٠
- ٢٦- المراجع والمصادر.....٥١

